14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

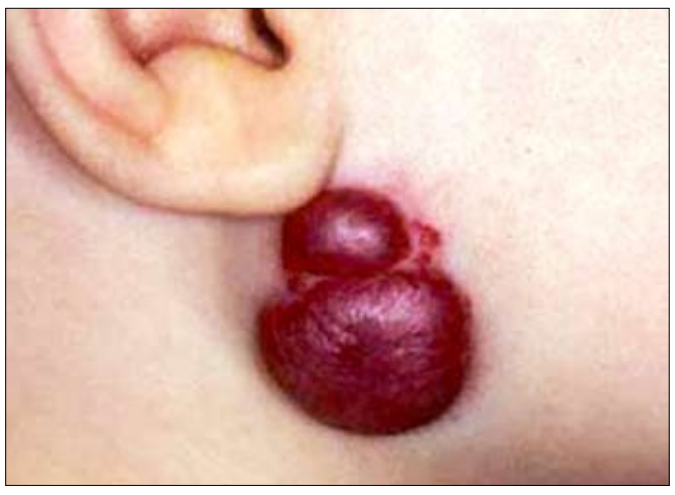

توجد لدى طفل من كل 10 ولادات

# الوحمة.. من لمسة جمال إلى خطر محتمل على صحة الطفل

**دبي /14 أكتوبر/متابعات:**

يولد طفل من كل 10 أطفال مع وحمة أو أكثر على جسمه وأكثرها شيوعا تلك المعروفة بوحمة الفراولة وهي غالبا غير مؤذية ولكن ذلك يعتمد على مكانها وحجمها.

وتعد علامة فارقة في الجسد وأحيانا لمسة جمال طبيعية، فهي ورم يتكون من مجموعة كثيفة من الأوعية الدموية قبل الولادة أو بعدها ببضعة أشهر.

وهي من الأورام التي قد تتلاشى لوحدها مع مرور الزمن، إلا أن هناك حالات يوصي اختصاصيو الأمراض الجلدية بضرورة علاجها مثل تلك التي تنشأ حول العينين والتي يمكن أن تسد أو تمنع النمو الطبيعي للبصر إذا لم تعالج، و10 ٪ من هذه الأورام مرتبطة بالعرق القوقازي.

ويمكن أن تكون سطحية وتتمركز على الجلد فقط أو داخلية وتنمو على الأعضاء الداخلية وأحيانا تأخذ الشكلين معا، وفي حال نمت على الأعضاء الداخلية وبحجم كبير فهي قد تنذر بإمكانية الإصابة بأمراض القلب والعين والأوعية الدموية وحتى الضعف العقلي.

ويكمن خطر الوحمة إذا دخلت مرحلة النمو السريع سواء في الرقعة أو الحجم، فالوحمة الكبيرة يمكن أن تتطور إلى التهابات خطيرة، تسبب النزيف خصوصا إذا تعرضت للخدش أو الجرح. لذلك يجب توعية الطفل على بحقيقة هذه الوحمات لتوخي الحذر وحتى لا يقوم بدافع كرهه لها بإصابة نفسه بالضرر، وعلى أصحاب الشامات على أنواعها تفادي التعرض لأشعة الشمس وفحص وحماتهم دائما ففي حال نزفت أو تغير لونها أو ازداد حجمها لا بد من استشارة الطبيب فورا.

## صباح الخير

الآباء وتعاملهم مع احتياجات أبنائهم

محمد فؤاد راشد

هناك عدد من النظريات التي يمكن توظيفها في تقديم تصور لما ينبغي أن يكون عليه هذا الدور، ومن أهم هذه النظريات: النظرية الواقعية أو التجريبية، ونظرية الضبط الذاتي ونظرية الضبط الاجتماعي.

فالنظرية الواقعية أو التجريبية ترى أن يعطى الابن الحرية في الاختيار وأن لا تمارس عليه ضغوط توثر على اختياراته، لأنها عملية تعلم مفيدة في نموه وتطوره، فمن خلالها يتعلم كيف يعتني بنفسه ويشبع احتياجاته، والأضرار المترتبة على ذلك أقل بكثير من الأضرار المترتبة على تحديد خياراته والحيلولة دون وقوعه في تجارب لا يحبذها الآباء. بل تذهب هذه النظرية إلى مدى أبعد وهو أن يعين الآباء الأبناء على إشباع احتياجاتهم بغض النظر عن موقفهم منها ليتمكن الأبناء من ممارستها قريباً منهم وليحولوا بذلك دون استغلالهم من قبل أطراف أخرى.

بينما نظرية الضبط الذاتي ترى ضرورة أن يتربى الأبناء على ضبط أنفسهم من خلال عدم الانسياق مع احتياجاتهم والتدرب على حرمان النفس مما ترغب، فالفرد الذي يضعف الضبط الذاتي لديه يكون عرضة للوقوع في الانحراف والجريمة عندما تتوفر له الفرصة، إذ الانحراف والجريمة يأتيان في محاولة الفرد لإشباع بعض احتياجاته.

أما نظرية الضبط الاجتماعي فترى أن اندماج الفرد في مجتمعه ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية يقوي النزعة الاجتماعية لديه ويوجد لديه ميلاً للتخلي عن تلبية احتياجاته التي لا تتناسب والأعراف الاجتماعية. ويمكن لهذه النظرية أن تسهم في تفسير النزعة الفردية لدى الأبناء وميلهم إلى إشغال والديهم باحتياجات شكلية، فالأبن الذي لا يشغل في الأنشطة الاجتماعية يشغل والديه في أنشطته الخاصة.

وهذه النظريات رغم صلتها الظاهرة بتعامل الآباء مع احتياجات الأبناء إلا أنها تتصف بالعمومية، فهي لا تقدم أنماطاً واضحة لهذا الدور الذي يقوم به الآباء. ولهذا أمكن في ضوء الخبرة العملية في مجال الإرشاد الأسري وضع أنماط محددة لتعامل الآباء مع احتياجات الأبناء. وهذه الأنماط هي:

1 -الأب المدلل: وهو من يهتم باحتياجات أبنائه أكثر من اهتمامهم بها، ويعمل على تلبية تلك الاحتياجات بنفسه وبشكل لا يتيح للأبناء تحمل مسئوليتهم في ذلك. وهذا الأسلوب يجعل من الأبناء اعتماديين واتكاليين، مما يفقدهم القدرة على تحمل المسئولية ويجعلهم غير قادرين على التعامل مع احتياجاتهم في الظروف التي يفقدون فيها الرعاية الأبوية. ومثل هؤلاء تتسم شخصياتهم بالضعف ويسهل التأثير عليهم واستغلالهم من قبل الآخرين.

2 - الأب البخيل: وهو الأب الذي لا يحب العطاء، فتجده ممسكاً في ماله أو عواطفه أو دعمه، فيشعر أبناؤه بالحرمان، وقد يتولد لديهم شعور الكره نحوه والرغبة في مفارقته، وقد لا يحسنون التصرف عندما يملكون ما حرموا منه لأن شعور الحرمان يلاحقهم وهم يواجهونه بالإسراف والتبذير، كما قد يسهل استغلالهم من قبل من يخفف عنهم شعور الحرمان.

3 -الأب المهمل: وهو من لا يهتم باحتياجات أبنائه لغفلته وانشغاله أو لجهله وعدم وعيه بتلك الاحتياجات أو لعدم مبالاته، والأبناء مع هذا الأب لا يشعرون بوجوده وعلاقتهم به ضعيفة، وهم عرضة للانحراف والجريمة وعرضة للابتزاز والاستغلال بدافع تلبية احتياجاتهم.

4 -الأب المتشدد: وهو الأب الذي يميل إلى وضع حدود فاصلة بين ما يقع تحت مسئوليته وما يقع تحت مسئولية ابنه، فهو يعامله بطريقة رسمية صارمة أشبه ما تكون بالقانونية، حيث تقوم على تحمل كل طرف لمسئوليته وللنتائج المترتبة على الاخلال بها.

5 -الأب المزاجي: وهو الأب الذي لا يرتبط بنمط معين وإنما تارة يكون مدللاً وتارة يكون بخيلاً أو مهملاً وتارة يكون شديداً.

6 -الأب الحكيم أو المربي: وهو الأب الذي يأخذ بشعرة معاوية، بحيث يكون مرناً في التعامل مع أبنه في الوقت الذي يحرص فيه على تحديد المسئوليات ليقوم أبنائه بما يجب عليهم تجاه نفسه، فهو من جهة يعمل على تربية أبناؤه من خلال التعامل مع احتياجاتهم، ومن جهة أخرى يتلمس مصلحة أبنه ويعامله برحمة، فيكون تدخل الأب حسب المصلحة وبما تقتضيه مرحلة الابن العمرية.

في المدارس .. الطلبة الأقوياء يسيطرون على زملائهم الضعفاء !!

# كثير من الأطفال والمراهقين يعانون من اضطرابات نفسية والبعض قد يفضل الموت على الدراسة

## دراسات نفسية تشير إلى أن كثيراً من المراهقين والمراهقات يصيبهم الإحباط

**يمر الطلبة في المرحلة المتوسطة والثانوية بفترة عمرية عصيبة ، حيث لم تتشكل شخصية الطالب بعد ، وفي هذه المرحلة يعاني بعض الطلبة الضعفاء من أنهم يصبحون كبش فداء لبعض زملائهم الأقوى منهم، وبذلك تتأثر الحياة التعليمية لعدد من الطلاب و ربما ترك البعض من هؤلاء الطلاب المدرسة ، وقد مر علي خلال عملي بعض الطلاب والطالبات الذين تركوا الدراسة نتيجة التنمر الذي يمارس عليهم من قبل بعض زملائهم.**

د.ابراهيم بن حسن الخضير

إن مرحلة المراهقة مرحلة خطيرة في حياة الشاب والفتاة ، فالدراسات النفسية تشير إلى أن نسبة عالية من المراهقين والمراهقات يعانون من اضطراب الاكتئاب ، وتصل نسبة الإصابة بالاكتئاب إلى 13 ٪ منهم ، وهذه نسبة عالية بكل المقاييس. و الاكتئاب في هذه المرحلة العمرية لا يأتي باضطرابات مزاج مثلاً ؛ كأن يقول الشخص المكتئب الكبير : أنا أشعر بانخفاض مزاجي وأفقد اهتمامي بكل ما في الحياة. المراهق تأتي صورة الاكتئاب عنده باضطرابات سلوكية ، مثل العدائية والعصبية و اختلاق المشاكل مع زملائه في المدرسة وربما اللجوء إلى التدخين و أحياناً إلى للتعاطي المخدرات، خاصة في الدول الغربية ، وإن بدأت الآن هذه المشاكل تغزو مناطقنا العربية ، و ربما نكون نحن في المملكة العربية السعودية مستهدفين من قبل مهربي المخدرات ، خاصة فئة الأطفال والشباب و المراهقين الذين هناك من يوهمهم بأن حبوب مثل حبوباً الكبتاجون ( الايمفيتامين ) تساعدهم على المذاكرة والسهر ، والحقيقة أن هذه الحبوب خطيرة جداً ، وتقود أحيانا إلى ترسيب أمراض عقلية خطيرة.

### أعراض نفسية

ربما تكون هناك مشكلة للطالب مع بعض من زملائه أو ربما تكون لديه بعض المشاكل مع مدرسيه. أمر آخر في غاية الأهمية وهو أن يكون هذا الفتى يعاني من اضطراب الاكتئاب ، وكثيراً لا ينتبه أحد لمعاناة الأطفال من اضطراب الاكتئاب ، الذي قد يقود إلى الانتحار إذا لم يتم علاجه ، وقد حذرت دراسات امريكية ويابانية من تزايد الانتحار بين الأطفال والمراهقين بصورة ملحوظة.

إننا لا نريد أن يصل طلابنا المراهقون إلى مشاكل حقيقية مثل ترك الدراسة بسبب مشاكل نفسية أو اجتماعية أو دراسية ، ولا نريد أن يعاني طالب واحد من تعاطي الحبوب المنشطة (الكبتاجون) ، ويدخل في دوامة المشاكل النفسية والعقلية ، حيث إنها تقود إلى اضطرابات عقلية ونفسية خطيرة ، وقد تسبب أمراضا عقلية مؤلمة كمرض الفصام أو غيره من الاضطرابات النفسية الخطيرة التي تدمر حياة المراهقين. والأكثر صعوبة هو أننا لا نريد أن نخسر طالبا واحدا من طلابنا بالانتحار - لا قدر الله .

### آثاره على التحصيل العلمي

إن بعض الطلاب والطالبات في المراحل المتوسطة والثانوية يعانون أزمات نفسية وشخصية خلال دراستهم ولا يستطيعون أن يقولوا أو يعبروا عن هذه الأزمات لأهلهم أو مدرسيهم أو الاختصاصيين النفسيين أو الاجتماعيين في المدرسة خشية انتقام الطلبة الذين هم سبب خلق هذه الأزمة للطالب أو الطالبة ، ويعانون في صمت يؤثر على تحصيلهم العلمي ، وربما يؤثر على صحتهم النفسية بصورة سلبية ، و قد يصاب الطالب أو الطالبة ممن هم في موضع الضعف والاستغلال من قِبل طلبة آخرين من اضطرابات نفسية أو عقلية ؛ حيث قد يعاني الطالب أو الطالبة من اضطراب ما بعد الحوادث المؤلمة ، والتي تحتاج لتدخل علاجي من قِبل مختصين لعلاج مثل هذه الاضطرابات المؤلمة التي يعانون منها وكذلك قد تؤثر على التحصيل العلمي للطالب أو الطالبة أو كذلك قد تقود الطالب أو الطالبة للمعاناة من اضطراب الاكتئاب الذي يؤدي إلى رفض الذهاب إلى المدرسة فالشخص الذي يعاني من هذا الاكتئاب ولم ينتبه إليه أحد من الأهل أو الأقارب أو المدرسين ، يظل يعاني دون أي مساعدة و يتعثر في دراسته وقد يرسب في اجتياز الامتحانات ويتدهور مستواه الدراسي ولكن لا أحد يرى السبب الحقيقي وراء كل ما يحدث له.

### الطلاب والمراحل الصعبة

إن الكثير من الطلبة يعانون في صمت مؤلم ولا أحد يقدم لهم أي مساعدة لتجاوز المراحل الصعبة خلال حياتهم الدراسية ، ومن يراقبهم يستغرب من التغير الذي يحدث لإنجازاتهم الدراسية و إخفاقهم في اجتياز الامتحانات المطلوبة منهم ، ولكن لا أحد يريد أن يعلم حقيقة الأمر ، لأنه ببساطة ليس هناك من يهتم كثيراً بحالة التنمر واعتداء بعض الطلبة الأقوياء على زملائهم الضعفاء وعدم وجود نظام ينظم عملية العلاقة بين الطلاب ، وكذلك الجهل بالاضطرابات النفسية للطلبة في مرحلة الدراسة المتوسطة والثانوية وبذلك لا ينتبه أحد لهذه الاضطرابات و بالتالي لا يتم علاجها.

## تشجيع الأطفال على التصرف المرغوب فيه

إن تشجيع الطفل يؤثر في نفسه تأثيراً طيباً، ويحثه على بذل قصارى جهده لعمل التصرف المرغوب فيه، وتدل الدراسات أنه كلما كان ضبط سلوك الطفل وتوجيهه قائماً على أساس الحب والثواب أدى ذلك إلى اكتساب السلوك السوي بطريقة أفضل، ولابد من مساعدة الطفل في تعلم حقه، ما له وما عليه، ما يصح عمله وما لا يصح، وذلك بصبر ودأب، مع إشعار الأطفال بكرامتهم ومكانتهم، مقروناً بحسن الضبط والبعد عن التدليل.

## قصة حرف ش

وجد شادي وشذى شحرورًا صغيرًا على الأرض . أحضر شادي سلمًا وأعاد الشحرور الصغير إلى العش فوق الشجرة . زقزقت الشحرورة الأم فرحة.

## اتفاقية حقوق الطفل

**المادة** (46)

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

يفتح باب التوقيع على هذه الاتفاقية لجميع الدول.

unicef